من معاصيه كلها في مرضه واذا صح وبراء يستحب له ان يغتسل
وكذا اذا قدم من سفر يرجى انه استأنف العمل والسنة لمن رجته
الوفاة ما قاله صم لا تموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله
فينبغي ان يبشر بذلك المقام برحمة الله تعالى ليلقى ربه ويحسن الظن
به ويحوز بره تعالى اذا كان صحيحا ومن السنة حسن الوصية
عند الموت ولا يبيت ليلة في مرضه ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده
والسنة ان يوصي بثلث ماله فان النبي صم امر بذلك ويوصه
بارضاء خصومه وقضاء ديونه وفدية صلوته وصيامه وقد قيل
ان من مات غير وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ الى يوم القيمة
وينزاور الاموات ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات
من غير وصية وصورة الوصية ان يكتب هذا ما اوصى به فلان
اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة آتية لا ريب فيها واوصى من خلفه بعده ان يتوبوا
الى الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا
مؤمنين واوصى بما اوصى به ابرهيم عم بنيه ويعقوب يا بني ان

الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى ان
حدث به حدث الموت ان حاجته كذا وكذا ومن السنة
ان يغتنم الموت اذا نزل به لان الموت كفارة لكل مسلم وتحفة
لكل مؤمن ومن الناس من يحب الموت اشتياقا الى الله تعالى
كما قال صم من احب لقاء الله احب الله لقاه ومن كره لقاء الله كره
الله لقاءه فالاول صفة المحبين والآخر من يخاف عقاب الله تعالى
فاذنوبه او صفة الكفرة ومن السنة ان يكثر ذكر الله تعالى
حين يحضر الموت بل لا تشتغل بغيره فانه صم سئل عن افضل
الاعمال قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى ثم يوطن
نفسه للموت والاقبال الى ربه تعالى فيقطع بقلبه عن الدنيا و
ما فيها وينقطع بهمته عن الاسباب والاحباء ويتبرأ عن حوله
وقوته ويعتمد على فضل ربه تعالى وطوله وعصمته ويدعو الله تعالى
بصدق قلبه واخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا
ما انعم عليه عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد ولا يخطر
بباله ما عمل من خير وشر فان ذلك يحجبه ويدفعه عن الظن بربه

Copyright © King Saud University